قال أبو جعفر الأحسن في هذا وهو مذهب جله النحويين أنه جل وعز لما أخبر عنها بأفعال ما يعقل جاء فيها بما يكون لمن يعقل كما في قوله تعالى والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فأما الكسائي فأجاز في كل شيء أن يجمع بالواو والنون والياء والنون وهذا لا يعرج عليه .

12 - وقوله جل وعز فقضاهن سبع سموات في يومين آية 12 .

فقضاهن أي أحكمهن كما قال الشاعر ... وعليهما مسرودتان قضاهما ... داود أو صنع السوابغ تبع ... .

13 - وقوله جل وعز وأوحى في كل سماء أمرها آية 12